

حديث الثقلين

[128] إليهم والافتداء بهم هو مذهب إمامي (يعني الشافعي لانه كان شافعيًا) الذي قلده في شرائع دينه وبدائع فنونه، فاندارجي في حلة الاتباع هو الشاهد لصدق التقليد عند النزاع، وكيف وأنا أصلي عليهم في كل فرض فرضا لازما وأسأل الهداية إلى صراطهم المستقيم في كل يوم خمس مرات، وهم حبل الاعتصام وسفينة النجاة، فهل يحسن أن أؤثر بهم أحدا، أو أستبدل بهم ملتجدا كلا وإِ بل المزاحمة على هذا المورد العذب سبيلي، والعص بالنواجد على تلك السنن اعتقادي وقيلي ". (وقال) في الاستدلال على انهم الحق وعلى الحق، وأن متابعتهم واجبة ومنجية ومتابعة للحق إن حديث السفينة وقوله صلى الله عليه وآله (أهل بيتي كسفينة نوح) دليل على ذلك (قال فإذا كانت السفينة منجية لمن ركبها من الغرق لزم ان تكون هي ناجية من باب الاولى، وإذا حكمنا والعياذ بالله بالهلاك (لهم) لزم أن يكون الصادق الامين (رسول رب العالمين) (صلى الله عليه وآله وسلم) قد غش أمته حيث أمرهم بركوب سفينة مخرقة هالكة حاشى الله من ذلك فقد قال صلى الله عليه وآله من غشنا ليس منا، والدين النصيحة، فقد نصح وأفصح وأوضح صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلم. (قال) العجلي الشافعي في قصيدته. وهم السفينة للنجاة وحبهم * فرض وحبل تمسك وأمان حاشاه يأمرنا بركب سفينة * مخرقة أم زاعت البصران (وقال أيضا) في ذخيرة المآل نقلا من (كتاب الاثمار): إن أهل الحل والعقد من أهل البيت عليهم السلام هم الجماعة المطهرة المعصومة، والسفينة الناجية المرحومة، بالادلة التفصيلية والاجمالية، النقلية والعقلية، فيجب أن يكون لهم في الفروع الافتداء، واليه في الاصول.
